رابط المادة على منصة باحث

لقاءات متنوعة

محاضرة بعنوان »والعاقبة للمتقين « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة يقدم قال موسى لقومه استعينوا بالله والعاقبة للمتقين تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا - 00:00:00

الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة تلك سنة الله في ارضه. والعاقبة للمتقين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:40

من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:01:12

وسلم تسليما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم - 00:01:30

رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فيا ايها الاخوة الفضلاء والنبلاء - 00:01:58

في بداية هذا اللقاء نسأل الله تبارك وتعالى ان يكون لقاء مباركا. وان يزيدنا فيه علما وعمل انه سميع قريب ايها الاخوة كما سمعتم عنوان هذا اللقاء والعاقبة للمتقين وهو جزء من اية كريمة - 00:02:23

تكرر في اكثر من موضع من كتاب الله عز وجل وسوف نقف مع هذه الاية او مع هذا الجزء من هذه الاية عدة وقفات نسأل الله ان ييسر ويعين اول هذه الوقفات - 00:02:47

ما مدلول هذه الجملة العظيمة والعاقبة للمتقين وكونها سنة ربانية ماضية ثم ثانيا لماذا الحديث عن هذا الموضوع والعاقبة للمتقين وثالثا والعاقبة للمتقين هل ذلك في الدنيا ام في الاخرة - 00:03:06

في الدنيا والاخرة ثم بعد ذلك ابتلاء وتمحيص وبعده اسباب النصر والتمكين وحصول هذا الوعد الكريم والعاقبة للمتقين. ثم عبرة في النصر والتمكين من السيرة العطرة ثم نماذج من نشر العلماء لهذه السنة وقت المضايق والمحن. اعني السنة الربانية الماضية - 00:03:30

والعاقبة للمتقين ودورهم في ذلك. ولعل ختام الحديث بشائر بنصر الاسلام وتحقق العاقبين لاهله في هذا الزمن باذن الله عز وجل اول هذه الوقفات هو ان نذكر هذه الاية الكريمة والمواظع التي وردت فيها - 00:04:01

وردت هذه الاية الكريمة في جزء من كلام نبي الله تعالى موسى عليه السلام لبني اسرائيل الذين اوذوا من قبل فرعون ثم اوذوا ثم اوذوا ثم تهدد ثم هددهم وتوعدهم فرعون - 00:04:26

ومن معه ولما صدر تهديد من فرعون بان يقهرهم وقال وانا فوقهم قاهرون ماذا كان موقف موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده - 00:04:45

والعاقبة للمتقين. الارض ليست بيد فرعون ولا تحت ملك فرعون. ولا تحت تصرف فرعون. فمهما كان فالارض لله. لكن استعينوا بالله واصبروا ووردت هذه الكلمة وهذه الجملة مرة اخرى ايضا. في سورة هود في قصة نوح عليه السلام. لما - 00:05:13

ذكر الله تبارك وتعالى قصة نوح وما كان يلقاه من قومه من العنت والسخرية والاستهزاء وكلما مر وكلما مر به ملأ من قومه سخروا منه الى ان كانت العاقبة لنوح عليه السلام اغرق الله تبارك وتعالى المكذبين المعاندين - 00:05:41

المستهزئين الذين كانوا يسخرون من نبي الله نوح عليه السلام. لما نصره الله تعالى قيل في اخر تلك القصة في سياق قيل في اخر تلك القصة قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك - 00:06:07

وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم. ثم توجه الخطاب بعد هذا الى نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر - 00:06:31

ان العاقبة للمتقين واما الموضع الثالث الذي وردت فيه ايضا هذه الجملة وان اختلف اللفظ فهو توجيه رباني الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك - 00:06:55

والعاقبة للتقوى واذا كانت العاقبة للتقوى فهي ايضا لاهل التقوى كما جاء صريحا في الاية الاخرى. وفي موضع رابع لما ذكر الله تبارك وتعالى قصة قارون الذي بغى الاموال والذي تكبر عن قبول الحق - 00:07:23

وطغى وتجبر ماذا كانت عاقبته؟ قال الله تعالى عنه فخسفنا به وبداره الارض بعد ان كان يملك يملك خزائن عظيمة جدا حتى ان الوصف القرآني عجيب واتيناه من الكنوز ما ان - 00:07:51

مفاتحه ما هو الكنوز نفسها. مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ماذا قال الله تبارك وتعالى في اخر القصة بعد ان بين الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى عاقبه وخسف به وبداره الارض - 00:08:12

قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين معاشر الفضلاء والعاقبة للمتقين عاقبة كل شيء ما ينجلي عنه الشيء ويظهر اخره من اثر - 00:08:31

ونتيجة والعاقبة نهاية امر من الامور واذا قيل العاقبة ال بهذا التعريف بالالف واللام في اولها فانها غالبا تخصص في العاقبة وبالامر الحسن وبالظفر ونحو ذلك اما اذا وردت هكذا بغير تعريف عاقبة فقد استعملت في القرآن الكريم للثواب والعقاب. كما قال الله تبارك - 00:09:03

تعالى تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار وعندنا سؤال ما حكمة الحديث عن هذا الموضوع في هذا الوقت الذي نعيشه وتعيشه الامة في هذا الزمن في هذا الزمن الذي تتالت على الامة فيه الرزايا والبلايا - 00:09:37

ما هي الحكمة دعونا اولا نستحضر ونذكر ما لعله ان شاء الله سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر من موقف - 00:10:09

حين يشتد البلاء وحين يشتد الكرب وحين يحصل تحصل المحنة ويشتد البلاء كان في تلك الحال في اكثر من موضع كان النبي عليه الصلاة والسلام يبشر بنصرة الاسلام وبالعاقبة الحسنة - 00:10:30

خذوا هذين المثالين اما المثال الاول فهو ما كان في مكة. وانتم جميعا تعرفون ما تعرض له النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في مكة من الاذى الدعاية المضللة - 00:10:53

والكلام القبيح وشدة الاذى قيل عنه ساحر. قيل عنه كاهن. قيل عنه كذاب دعايات عجيبة جدا وايضا اوذي عليه الصلاة والسلام اذى عظيما حتى انه كما ثبت. وهو يصلي عند الكعبة يصلي عند الكعبة يصلي عند - 00:11:14

لم يسلم من الاذى فقد جاءوا بسلا الجزور ووضعوه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد بين يدي الله عز وجل اوذي هو واوذي اصحابه وحوصر ومن معه في الشعب حصارا عجيبا - 00:11:37

وخرج مرة عليه الصلاة والسلام حين وقد سئل ما اشد ما لقيت من قومك قال حين خرجت حين عرظت نفسي على ابن عبدي اليل ابن فلم استفق الا بقرن الثعالب. من شدة ما واجهه عليه الصلاة والسلام. من شدة الاستكبار من شدة التكبر والاعراب - 00:11:54

والاذى الذي لقيه النبي عليه الصلاة والسلام. خرج وهو لا يشعر ولم يستبق الا بقرن الثعالب صلى الله عليه واله وسلم. في هذا في هذه المحنة وفي هذه الشدة وفي اثناء هذا البلاء - 00:12:14

كرب يأتيه خباب ابن الاردت الحديث في الصحيح. قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلكوا سبيلا مذموما ولم يفعلوا شيئا فيه النقوص والتراجع ولم يعرظوا على النبي عليه الصلاة والسلام شيئا في التخلي عن الدعوة والدين. وانما شكوا الى رسول الله - 00:12:30

صلى الله عليه وسلم قال وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا له الا تستنصر لنا الا تدعوا الله لنا وهذا امر لا غضاضة فيه. لكن لعل النبي صلى الله عليه وسلم ادرك انه قد اصابهم. ما اصابهم من اثر ذلك - 00:12:56

البلاء والامتحان الذي يتعرض له رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجعل فيها فيجاء بالمنشار منشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصده ذلك - 00:13:19

عن دينه ويمشط بامشاط الحديد. تخيل تصور امشاط حديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه ثم اسمع اسمع والصحابة لا يأمنون في مكة لا يأمنون عند الكعبة. اسمع هذه هذه البشارات العظيمة العجيبة. وهم في وقت - 00:13:44

وكرب يقول والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت اين وهم في مكة ما يأمنون واذا به يذكر تلك البلاد البعيدة المخوفة لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه - 00:14:10

ولكنكم تستعجلون كم لقي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكم عانوا وصبروا وثبتوا فلما احس النبي عليه الصلاة والسلام شيئا والله تعالى اعلم من هذا السؤال قال ولكنكم تستعجلون. هذه - 00:14:33

هذه القصة العجيبة نأخذ منها ما اردنا اولا انه في اثناء المحنة على الاسلام واهله. في اثناء المؤامرات التي تحيط بالامة في اثناء الغزو بانواعه الذي يتسلط على الامة في اثناء ضعف الامة وهوانها على الاخرين وعلى الامم. في اثناء - 00:14:58

اخذ حقوق هذه الامة في اثناء انتفاش الباطل. واهل الباطل وادعياء الفساد. في اثناء ما يلاحظ ويرى اسمع من انتشار الدعوة والدعاية الى اخذ المثل الغربية والشرقية الى افساد المرأة الى افساد - 00:15:20

مجتمعات الى افساد الاعلام الى افساد الامة حينما يشعر الانسان ويرى ويلاحظ هذا الغزو بانواعه على الامة بعض الناس يصيبه الاحباط وبعض الناس يصيبه اليأس وتخرج احيانا بعض الالفاظ يقول خربت الدنيا - 00:15:40

قل مدبرة الامور مدبرة خلاص انتهى كل شيء واللي يقول التغيير التغيير يعني الى الفساد والدمار والخراب. التغيير حاصل حاصل وتسمع من عبارات اليأس والقنوط انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الشدة وهذه المؤامرات وهذا الكيد الكبار كان ينقلهم نقلة بعيدة جدا - 00:16:05

والله ليتمن الله هذا الامر كذلكم مثل اخر نكتفي به ايضا ان شاء الله في في الجواب على هذا السؤال. لماذا الحديث عن هذا الموضوع؟ لان النفوس تحتاج ان تكون متفائلة - 00:16:38

تكون واثقة بوعد الله ان تكون على يقين بنصرة الله تعالى لدينه والا يتسلل اليأس والقنوط. معاشر الفضلاء اليائس ما يعمل شيء الذي اصابه القنوط لا ليس عنده باعث عن العمل - 00:16:57

لكن مهما كان الانسان اذا كان عنده ثقة في وعد الله. ثم عمل باسبابها على اي حال كان فهو الى خير وهو متعبد متقرب الى الله عز وجل قد ادى ما عليه. المثال الثاني - 00:17:17

تصوروا هذا الوصف العجيب الذي لن يصفه مثل القرآن. الذي حصل في غزوة الاحزاب في الخندق في السنة الخامسة من الهجرة. اجتمعت القبائل قريش وغطفان اجتمعوا على النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه بمؤامرة طبعا من اليهود - 00:17:35

ودعوهم الى غزو المدينة ووعدوهم بان ينصروهم. فلما احاطوا بالمدينة نكس اليهود ايضا العهد من داخل المدينة فكان كربا عظيما وصار بعد ذلك ما ما بينه الله تعالى اذ قال - 00:17:54

اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وصف عجيب جدا يعني مهما اتيت لن يبلغ مبلغ هذا الوصف العظيم في كتاب الله لتلك الحالة الشديدة التي عايشها المسلمون مع رسول - 00:18:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وتظن وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا

ايات عجيبة جدا في وصف ما نزل بهم رظوان الله تعالى عليهم. وزلزلوا زلزالا - 00:18:33
هذه الحالة حصلت نتيجة الحصار ونتيجة ذلك تلك المؤامرة العظيمة التي احيطت بالمدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ماذا كان يقول عليه الصلاة والسلام قبل هذا طبعا في اثناء حفر الخندق - 00:19:00
لما كانوا يحفرون الخندق وهذه القصة وردوا عند الامام احمد والنسائي باسناد حسنه الحافظ بن حجر قال البراء بن عازب رضي الله عنه لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفل الخندق عرظت لنا في بعظ الخندق صخرة - 00:19:24
لا تأخذ فيها المعاول صخرة اشكلت عليهم مشكلة المعاول يضربون ما في فائدة. قال فاشتكينا ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام ما هو جالس في غرفة القيادة المكيفة كان معهم رظي الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:43
قال فاشتكينا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء فاخذ المعول ثم قال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام الشام فيها مملكة الروم - 00:19:58
المملكة العظيمة الامبراطورية الكبيرة العظيمة جدا. وهم الان لا يأمنون في بيوتهم في المدينة. حتى انهم يحاولون حفر الخندق حماية لانفسهم وللمدينة. حماية لدين الله ونصرة له ثم حماية لانفسهم واهليهم في المدينة - 00:20:23
وهم قد بلغ بهم الحال ما سمعتم قبل قليل في الايات او مقدماته واذا به يقول اوتيت مفاتيح الشام عجيب والله ثم قال والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة يعني الان - 00:20:42
ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الاخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن ابيض هذي اكبر امبراطوريتين في العالم في ذلك الوقت. الروم وفارس ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله. فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن. والله اني لابصر ابواب - 00:21:01
من مكاني هذا الساعة والعاقبة للمتقين. حين يحصل البلاء والكرب والشدة كان النبي عليه الصلاة والسلام يذكر بهذه السنة ربانية وهذا الوعد الالهي الكريم والعاقبة للمتقين. فيشحذ الهمم ويبعث هذا الوعد يبعث على العمل - 00:21:26
ويكون فيه الفرح الغامر. طبعا المؤمنون ماذا قالوا؟ ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. اما المنافقون ايش كانوا يقولون؟ يقولون محمد يعدنا - 00:21:53
كنوز كسرى وفاء الروم وفارس ونحن لا يأمن احدنا ان يخرج لقضاء حاجته واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعد الله ورسوله الا غرورا. قد يتسلل اليأس الى بعض النفوس حينما حينما ينظر الانسان الى هذه - 00:22:13
المؤامرات والى وضع الامة وظعفها وكيد اعدائها لها قد يتسلل اليأس الى النفوس. وهنا لا بد ان يعالج مثل هذا بمثل هذا العلاج النبوي الكريم. وبمثل هذه النصوص الكريمة وهذا الوعد الرباني وهذه السنة الماضية - 00:22:34
والعاقبة للمتقين هنا سؤال العاقبة في الاخرة في الجنة ما المقصود العاقبة في الدنيا دعونا نتذكر سياق بعض الايات لعلنا نتدبر فيها ونستنبط شيئا مما ذكره العلماء وسنذكره ان شاء الله فيما بعد - 00:22:54
قال الله تبارك وتعالى في قصة قارون في ختامها تلك الدار الاخرة. وفي التعقيب عليها على قصة قارون. تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - 00:23:29
والعاقبة للمتقين مظاهر هذه الاية وان كان اللفظ قد يكون عاما لكن الكلام في اول الاية عن الاخرة لكن اسمع الى الاية الاخرى في قصة نوح عليه السلام لما ختم الله تبارك وتعالى القصة وفي ختامها - 00:23:45
قال لنبيه الكريم محمد عليه الصلاة والسلام تلك من انباء الغيب نوحيها اليك لا شك نصرة نوح عليه السلام كانت ظاهرة وكانت في الدنيا وحمله الله تبارك وتعالى ومن معه في الفلك المشحون. ونجاه من معه واغرق الباقين - 00:24:07
قال الله تعالى بعد ذلك تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين العاقبة المشار اليها هنا يدخل فيها دخولا اوليا. العاقبة التي حصلت لنوح عليه السلام. فهي في الدنيا - 00:24:26
وايضا في قصة موسى لما لما توعد فرعون بني آآ اسرائيل لما لما يعني آآ لما توعدهم واوعدهم النكال والبلاء وقال وانا فوقهم

قاهرون. قال موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض - 00:24:50
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين بناء على تفسير الاية يمكن ان يكون هذا وهذا وظاهر من مجموع الايات ان العاقبة للمتقين ليست في الاخرة فقط الاخر لا اشكال فيه - 00:25:15
لكنها ايضا في الدنيا شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية احتج بهذه الاية التي في قصة نوح على ان العاقبة للمتقين تكون ايضا في الدنيا. كما نصر الله تبارك وتعالى نوح ومن معه - 00:25:38
وايضا احتج بحديث خباب الذي ذكرناه قبل قليل لما قال الله تعالى لما قال النبي عليه الصلاة والسلام والله ليتمن الله هذا الامر هذا في الدنيا حتى يصير راكب من صنعاء الى حضرموت - 00:25:55
وقال ايضا وان الله سبحانه وتعالى نجى موسى ونصره لصدقه ونبوته وايمانه واهلك فرعون لتكذيبه وكذلك نصر محمدا ومن اتبعه صلى الله وسلم على من كذبه من قومه ونصر نوحا على من كفر به ونصر المسيح على من كذبه ونصر سائر الرسل واتباعهم المؤمنين. كما قال - 00:26:10
تعالى وهذه الاية ايضا تؤكد هذا المعنى الذي مر انفا قال الله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اذا العاقبة للمتقين في الاخرة وهذا لا اشكال وهي ايضا قطعا تكون في الدنيا بهذه الادلة وهذه الشواهد الكثيرة. العاقبة للمتقين في مواجهة - 00:26:30
الكافرين المعاندين وفي مواجهة المفسدين يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تفسيره تعليقا على قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون - 00:27:05
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال رحمه الله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها اي الذين قد كبر جرمهم واشتد طغيانهم ليمكروا فيها الى ان قال وكذلك وهذا شاهد مهم للمصلحين - 00:27:30
للدعاة الناصحين وكذلك يجعل الله كبار ائمة الهدى وافاضلهم يناضلون هؤلاء المجرمين ويردون عليهم اقوالهم ويجاهدونهم في سبيل الله يعني قد يكون جهاد الدعوة وقد يكون جهاد السيف في وقف في موضعه الصحيح. ويسلكون بذلك السبل الموصلة الى ذلك. ويعينهم - 00:27:54
ويسدد رأيهم. ويثبت اقدامهم هذه مواجهة المفسدين. ويداول الايام بينهم وبين اعدائهم. حتى يدول الامر في عاقبته بنصرهم وظهورهم ثم قال رحمه الله والعاقبة للمتقين معاشر الفضلاء اذا ننتظر ونقعد - 00:28:20
ننتظر ان تأتي العاقبة من الله تعالى هكذا بلا سبب سوف نعود مرة ثالثة للايات من اجل ان نستنبط مع اهل العلم كيف يحصل التمكين؟ ما هي الاسباب التي التي يتحصل بها هذا الوعد الكريم والعاقبة - 00:28:49
للمتقين في الاية التي مرت انفا قال موسى عليه السلام استعينوا بالله واصبروا استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. اول سمة واول شرط من شروط حصول هذا الوعد الكريم التقوى - 00:29:19
التقوى بمفهومها الشامل وليس الحديث عن التقوى الان والا ففي القرآن الكريم اكثر من مئة وثمان وخمسين اية عن التقوى. اللي فيها التقوى بتصريفاتها صراحة لكن الكلام عن العاقبة للمتقين - 00:29:57
العاقبة للمتقين الذين اصبحت التقوى سمة لهم. صفة لهم ملازمة لهم اتقون الله تبارك وتعالى في توحيده يتقون الله ولا يشركون به شيئا. يتقون الله تبارك وتعالى في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يكدرون ذلك - 00:30:15
في البدع والمحدثات يتقون الله تعالى فيما يأتون فيما يأذرون في تعاملاتهم في كل شيء حتى اصبحت التقوى صفة ملازمة لهم فصاروا يسمون المتقين هنا تأتي العاقبة الحسنة لهم في الدنيا والاخرة - 00:30:39
وكذلك ايضا وهذه التقوى بهذا المعنى الشامل الذي يشمل الحياة كلها بفعل طاعة الله والابتعاد عن معاصي الله والتقرب الى الله في كل الاحوال عندها يحصل التمكين باذن الله. الامر الاخر - 00:31:01
العاقبة كيف تحصل من اسبابها التي تكررت في الايات الصبر استعينوا بالله واصبروا فاصبر ان العاقبة للمتقين. وامر اهلك بالصلاة

واصطبر عليها ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل - 00:31:24
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. ظاهر من مجموع هذه الايات ان من احد شرائط تحقق هذا الوعد الكريم تحقق العاقبة التقوى واليقين بذلك - 00:31:54
والصبر الصبر بانواعه ومنه الصبر على البلاء. فلا يكون التمكين ولا تكون العاقبة الحسنة في الدنيا غالبا الا بعد ابتلاء ماذا حصل هذه الكلمة التي قالها موسى عليه السلام لقومه ماذا كان قد تقدم لهم - 00:32:21
فرعون تسلط عليهم تسلطا عظيما. وسامهم الوانا من الاذى والتعذيب. حتى كان يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم. من قبل ان يولد موسى عليه السلام ثم بعد ذلك لما ارسل موسى عليه السلام - 00:32:43
قام بدعوته الى فرعون استمر فرعون في استكباره وعناده وفي اخر المطاف بعد هذا كله ما الذي حصل؟ وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض يعني فرعون ومن معه حريصون على الاصلاح - 00:33:04
ومهمتهم الاصلاح وعندهم اصلاح فرعون فرعون ويخاف من الفساد الذي ينشره موسى كيف تنقلب الموازين كيف كيف تنقلب الحقائق هذه من سمات اهل الباطل يعني هذا وهذا المثل هذا المثل - 00:33:27
كل من سار عليه فقدوته قوم فرعون ان يصف اهل التقوى بالمفسدين ان يصف اهل الصلاح بالافساد فرعون من معه قوم فرعون يقولون له يعني كيف تترك موسى يفسد كيف تترك موسى وهناك في الاية الاخرى قال فرعون يخاطب قومه قال اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:33:53
يقول انا خايف عليكم. او ان يظهر في الارض الفساد يعني فرعون حريص على الصلاح. وحريص على المنفعة. وحريص على الاصلاح وحريص على يعني ما فيه مصلحة الناس. ويخشى على الناس ان يفسدهم موسى عليه السلام - 00:34:16
وهذا المثل ترى يعني يتكرر اتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك؟ قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون ابتلاء عظيم ولذلك حتى قم حتى بنو اسرائيل الذين كانوا مع موسى يعني - 00:34:34
امتحنوا من قبل واوذوا من قبل وتسلط عليهم فرعون من قبل. حتى قالوا بعد ذلك قالوا يقولون لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا تسلط عليهم فرعون وهذا بلاء عظيم متتالي. قال ماذا قال فرعون؟ قال سنقتل ابناءهم. مو سنقتل سنقتل ابناءهم - 00:35:00
منطقة طواغيت عبر الازمان يظن انه بهذه الطريقة يتفادى المخاطر سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وان شف استعلاء وانا فوقهم قاهرون استعلاء واتهامات ودعايات لكن ما هو الحل؟ ما هو الحل؟ الذي وضعه موسى عليه السلام. قال موسى لقومه استعينوا بالله. اذا كان فرعون - 00:35:23
يعتمد على قوته وعلى ملكه وعلى من حوله استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين الذين كانوا مع قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم يقين عنده مستمر مع هذه مع - 00:35:56
التهديد وهذا التمكين الذي كان فيه فرعون. فرعون كان تمكين عجيب. لكن انظر الى اليقين والثبات الذي كان عند موسى عليه السلام. بعض الناس لما يرى الطغيان والطواغيت في انتفاش وفي صولة يصيبهم اليأس. ويظنون ان الله قد لا يغير. الذي يقدر على كل شيء هو - 00:36:20
لا شريك له واحد لا شريك له. اين الايمان اين اليقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - 00:36:43
اليقين والثبات ما في تراجع ما في شك ما في ريب يقين وثبات. ثم بعد ذلك فعلا كانت العاقبة لموسى ومن معه. قال الله تعالى بعد ذلك ولقد اخذنا فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة الى اخر الى ان قال الله تعالى ولما وقع عليهم والى ان قال الله عز وجل فارسلنا - 00:36:59
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات المفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرج قالوا يا يا

موسى ادعو لنا ربك اذا رجعوا ادع لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجل لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل - 00:37:23
الى ان قال الله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كانوا بايات بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم. الايات الاية التي قرأناها قبل قليل قال موسى ان الارض لله يورثها من يشاء - 00:37:43
قال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا هذا الذي نرجوه للطواغيت الذين يتسلطون على عباد الله - 00:38:02
ويحاربون الله ورسوله. ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه. وما كانوا يعرشون وهكذا في كثير من قصص الانبياء نوح عليه السلام ابتلي واوذوا وابتلي واوذي ثم كانت له العاقبة. ابراهيم - 00:38:23
عليه السلام دعا قومه الى التوحيد قالوا حرقوه ارادوا ان يحرقوه كذلك يوسف عليه السلام القي في البئر وشراوه بثمن بخس دراهم معدودة. وكان مملوكا في قصر العزيز ثم بعد ذلك فلبث في السجن بضع سنين. لكنه كانت له العاقبة ومكن بعد ذلك - 00:38:41
يونس عليه السلام في وقت من الاوقات كان في بطن حوت في بطن حوت. فلما لجأ الى الله عز وجل نجاه الله تعالى واخرجه والنبي عليه الصلاة والسلام كم واجه من البلاء والاذى والامتحان نضرب مثلا يسيرا او واحدا - 00:39:06
من السيرة ننظر كيف كانت العاقبة؟ ذكرنا قبل قليل ما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة الكرام في الخندق من البلاء الشديد نتيجة امور تكالب الاعداء القبائل التي تجمعت واليهود نقضت العهد من داخل المدينة. وحصل ما حصل شدة عظيمة جدا - 00:39:28
والنبي عليه الصلاة والسلام كان واثقا مطمئنا يبشر بنصرة الله لدينه بعد ان انجلى اولئك الناس القبائل الاحزاب وارسل الله عليهم الريح وجنود لم يراها الناس وان جلوا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح وهذا كان في السنة الخامسة قال كما في صحيح البخاري قال الان نغزوهم ولا يغزونا خلاص - 00:39:53
الان اصبح الامر بالعكس. في السنة السادسة خرج النبي عليه الصلاة والسلام ومعه صحابته الكرام الى مكة وحصل صلح الحديبية الذي سماه الله تعالى فتحا مبينا. في السنة السابعة فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر - 00:40:20
وصارت عمرة القضاء في السنة الثامنة يعني اشهر قليلة سنوات قليلة جدا يدخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة ومعه الالاف ويفتح الله تبارك وتعالى عليه البلد الحرام وكان النصر والتمكين وكانت العاقبة في الدنيا - 00:40:37
والاخرة لكن يظن الظان احيانا انه ان النصر والتمكين والعاقبة الله تعالى قال والعاقبة للمتقين يعني الان او السنة هذي او احنا لنا ثلاثين سنة في مثلا في بعض البلاد التي انتشر فيها الظلم والطغيان او اربعين او يعني خلاص - 00:40:56
لله تعالى حكم لله تبارك وتعالى حكم من الحكم ان الطاغي والظالم واعداء الله قد يكونوا مستحقين للعقوبة ولكن قد يقوم في المسلم او المسلمين سبب لا يجعلهم يستحقون النصر الا بعد تمحيص وابتلاء - 00:41:22
من اظهر الامثلة على ذلك ما ذكر الله تبارك وتعالى في احد احد كانت وقعة عظيمة جدا وفقد النبي عليه الصلاة والسلام سبعين من خيار الصحابة منهم عمه حمزة ومصعب يعني شيء عظيم جدا ماذا - 00:41:51
كيف كان تعقيب الايات؟ قال الله تعالى اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها يعني في بدر قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم الله اكبر مع انه لا شك - 00:42:10
في ان الطغاة من كفار قريش الذين حاربوا الاسلام والمسلمين يستحقون العقوبة لكن قد يقوم سبب في المسلمين فمن حكمة الله تبارك وتعالى ان ان يجعل الامر ان يجعل في الامر تمحيصا وابتلاء للمؤمنين لحكمة يعلمها - 00:42:32
سبحانه. قال سبحانه مبينا بعض الحكم في هذا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداول بين الناس نعم العاقبة للمتقين. العاقبة للرسل العاقبة لاتباع الرسل. العاقبة للمصلحين العاقبة للدعاة - 00:42:51
لكن لا يلزم ان يكون في لحظة قد يكون وتلك الايام نداولها بين الناس ومن الحكم وليعلم الله الذين امنوا ومن الحكم ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين والله لا يحب الظالمين - 00:43:14

اذا فقد يكون في المسلمين سبب يجعلهم يتأخرون عن استحقاق التمكين وعن استحقاق النصر حتى يكون تمحيص والابتلاء وحتى يكون الى الله تبارك وتعالى اقرب هنا نود ان نستحضر بعض النماذج - 00:43:36

لعلماء الاسلام كيف يقومون بنشر هذه السنة الربانية وكيف يثبتون الناس عليها عند المحن والاحن والفتن والمضايق التي تنزل بالامة في سنة ست مئة وتسعة وتسعين اه قدم التتار الذين اكلوا الاخضر واليابس الى بلاد الاسلام - 00:44:06

ووصلوا الى حلب ونزلت بالمسلمين نازلة عظيمة فكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتابة عظيمة جدا يثبت الناس كان مما قاله رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الى من يصل اليه من المؤمنين والمسلمين - 00:44:40

احسن الله اليهم في الدنيا والاخرة. واسبغ عليهم نعمه باطنة وظاهرة. ونصرهم نصرا عزيزا. وفتح عليهم فتحا كبيرا ناس محاصرين من التتار الذين اكلوا الاخضر واليابس والشيخ الاسلام يدعو بهذا الدعاء الذي يثبت ويبعث الامل في قلوب الناس. وفتح عليهم فتحا كبيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا. وجعلهم - 00:45:06

بحبله المتين مهتدين الى مهتدين الى صراطه المستقيم. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الى ان قال واعلموا اصلحكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه من وجوه كثيرة انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرة - 00:45:31

على الحق التتار يحاصرون وقد قد فعلوا ما فعلوا في في في ارض العراق يعني افعال عظيمة وقتلوا عشرات الالاف من الناس واجتاحوا مئات الاماكن وهذي يقول رحمه الله قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - 00:45:51

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة. وثبت انهم بالشام. فهذه الفتنة. يعني فتنة الفتنة التي حصلت للمسلمين في ذلك الوقت قد قد تفرق الناس فيها ثلاث فرق. الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين - 00:46:17

الطائفة المخالفة ومن تحيز اليهم من خبالة المسلمين المنتسبين الى الاسلام. والطائفة المخذلة وهم القاعدون عن جهادهم. وان كانوا صحيح وان كانوا صحيح فلينظر الرجل ان يكون من الطائفة المنصورة ام من الخاذلة ام من المخالفة؟ ثم يقول رحمه الله واعلموا مصلحة - 00:46:36

الله ان النصرة للمؤمنين والعاقبة للمتقين وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وهؤلاء القوم مقهورون مقموعون. والله سبحانه قال ناصرنا عليهم ومنتقم لنا منهم ولا حول ولا قوة لا حول ولا قوة يعني لا حول يعني لا نستطيع ان نتحول - 00:46:59

فمن حال الى حال ولا قوة لنا الا بالله العلي العظيم فابشروا هم محاصرون الان ويقول فابشروا بنصر الله تعالى حسن عاقبته ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ثم يقول وهذا امر قد تيقناه وتحققنا - 00:47:26

والحمدلله رب العالمين. هذي كتابة شيخ الاسلام هذي طبعا انا اخذت مقتطفات يسيرة منها ولا هي كتابة طويلة وجميلة جدا في تلك المحنة التي نزلت بالمسلمين في بلاد الشام كان لهم مواقف عظيمة جدا رحمه الله تعالى. في هذا العصر - 00:47:51

من ابرز الامثلة التي يمثل بها هي هو ذلك المثال الذي يتكرر كثيرا وهو تسلط تسلط اليهود في فلسطين على المسجد الاقصى وما حوله الارض التي باركها الله تبارك وتعالى. وعلى ايذاء المسلمين هناك بالوان وانواع - 00:48:08

من الاذى والتنكيل بهم والاضطهاد لهم اخرجوهم من ديارهم بحي بغير حق. وفعلوا ما لا يعني ما لا يكاد يفعل في عام الف وآآ في عام ثلاثة عشر واربع مئة والف اي قبل عشرين سنة من الان. اخذوا مجموعة - 00:48:28

من المسلمين من فلسطين اخرجوهم من ديارهم ورموهم في يعني جنوب لبنان في مكان معين بلا مأوى ولا يعني ضرورات الحياة وساموهم الوان والعذاب واخرجوهم بغير حق فقالوا للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى موقف النبي كان له بيان في تلك الاحداث وكانت له كتابة - 00:48:48

ارسلها الى المبعدين من فلسطين. يقول رحمه الله انا الشاهد من هذا الشاهد من هذا ما هو دور العلماء في بث هذه السنة الربانية بان العاقبة للمتقين. في اشد ما يحصل من المحن والبلايا. قال رحمه الله من - 00:49:21

عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى حضرة الاخوان الكرام المبعدين من فلسطين الى جنوب لبنان من العلماء والخطباء والدعاة ومن

معهم وفقهم الله تعالى وثبتهم الى ان قال فقد بلغني ما حصل لكم من اخراج من دياركم واموالكم بغير حق. وما تتعرضون له من الاذى الشديد من اليهود اعداء الله ورسوله - 00:49:42

وما ينالكم الان من مشقة شديدة من البرد والمطر والجوع والمرض لبعضكم لاحظوا يعني الابتلاء شديد جدا كيف سيتكلم الشيخ مع هذا الذي يحصل ثم قال رحمه الله واننا اذ نسأل الله تعالى ان يأخذوا بايديكم للحق ويثبت اقدامكم وينصركم على عدوكم ويعظم اجركم ويثبتكم - 00:50:02

على الحق ويثبتكم على الحق نذكركم بما وعد الله به اهل طاعته من المجاهدين في سبيله مع رسوله والصابرين المحتسبين من الثواب عظيم المذكور في المذكور في قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا - 00:50:22

ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقوله تعالى وبشر الصابرين الذين الذين اذا اصابتهم المصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:50:42

بغير حساب وانكم بموقفكم هذا قدوة لاخوانكم المسلمين من اهل فلسطين وغيرهم في الجهاد والصبر والصدق مع الله الثبات على الحق في مواجهة اعداء الله من اليهود وغيرهم. فنوصيكم بتقوى الله تعالى والصبر والاحتساب ووحدة الكلمة والاستقامة على - 00:51:02

حق ونبشركم الشيخ ذكر قبل قليل الاحوال التي سمعتموها قبل قليل ونبشركم ونبشركم بان الله تعالى سينصركم على عدوكم ويجعل العاقبة الحميدة لكم ونبشركم بان الله تعالى سينصركم على عدوكم. ويجعل العاقبة الحميدة لكم اذا صبرتم صبركم. وثبتم على الحق - 00:51:22

كما قال سبحانه وان تصيبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط وقد قال سبحانه يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر ان العاقبة للمتقين. وقال عز وجل وكان - 00:51:54

حقا علينا نصر المؤمنين. ثبتكم الله على الحق ويسر امركم. واحسن العاقبة لنا ولكم ولجميع المسلمين. الى اخر ما قال رحمه الله تعالى اما الانموذج الثالث فهو للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:52:15

قال عند في تفسير قوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ثم قال والعاقبة للمتقين. قال الله. اذا المتقون هم الوارثون للارض الى ان قال رحمه الله تكلم ذكر فلسطين - 00:52:36

قال رحمه الله ولذلك يقول الشيخ رحمه الله ولذلك لن لن ينجح العرب فيما اعتقد والعلم عند الله في استرداد ارض فلسطين باسم العروبة ابدا ولا يمكن ان يستردوها الا باسم الاسلام. على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما قال تعالى ان الارض لله يورثها - 00:52:59

فمن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. ومهما حاول العرب ومهما ملأوا الدنيا من الاقوال والاحتجاجات فانهم لن يفلحوا ابدا حتى ينادوا باخراج اليهود منها باسم دين الاسلام بعد ان يطبقوه - 00:53:32

في انفسهم. فانهم فعلوا ذلك فسوف يتحقق لهم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر - 00:53:48

يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله. يقول الشيخ فالشجر والحجر يدل المسلمين على اليهود. يقول يا عبد الله بسم العبودية لله ويقول يا مسلم باسم الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام يقول يقاتل المسلمون اليهود ولم يقل العرب ولهذا - 00:54:08

اقول يقول الشيخ رحمة الله ولهذا اقول اننا لن نقضي على اليهود باسم العروبة ابدا. لن نقضي عليهم الا باسم الاسلام. ومن شاء فليقرأ قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. فجعل الميراث لعباده الصالحين - 00:54:28

الى ان يقول رحمه الله فاذا كنا عباد الله الصالحين ورثناها بكل يسر وسهولة وبدون هذه المشقات والمتاعب والمصاعب والكلام الطويل العريظ الذي لا ينتهي ابدا. نستحلها بنصر الله عز وجل وبكتابة الله لنا ذلك وما ايسره على الله - 00:54:48
يقول رحمه الله ولذلك ليت شبابنا يعون وعيا صحيحا بانه لا يمكن الانتصار المطلق الا بالاسلام الحقيقي لا اسلام الهوية بالبطاقة الشخصية الى ان يقول والله تعالى الى ان يقول الشيخ رحمه الله والله تعالى على كل شيء قدير فالذي فلق البحر لموسى - 00:55:09
عليه الصلاة والسلام لقومه وصار يابسا في لحظة ومشوا عليه امنين قادر على ما هو اعظم من ذلك الى اخر كلام الشيخ رحمه الله اخواني الفضلاء الفقرة الاخيرة في هذه الكلمات - 00:55:26
ما الذي نريد ان نخرج به من هذه من هذا اللقاء ومن هذه المحاضرة نريد ان نخرج بهذا العلم اليقيني الثابت في كتاب الله عز وجل وبفقهه فقها صحيحا وان تتعلق قلوبنا بما عند الله - 00:55:43
وان نسعى لتحقيقه كل بحسب استطاعته. الله تعالى يقول والعاقبة للمتقين بعض الناس يتسلل اليه اليأس بعض الناس يتسلل اليه القنوط ابدا لا ينبغي ذلك ابدا. مهما حصل النبي عليه الصلاة والسلام يقول ويعجبني الفأل - 00:56:06
وسمعتم بعضا من اخبار النبي عليه الصلاة والسلام في وقت المحنة والشدة. لكنه الفأل الذي يكون معه العمل بالاسباب. واول هذه الاسباب تحصيل التقوى تحصيل التقوى بمفهومها الشامل على مستوى الفرد وعلى مستوى الامة. الامر الثاني الثبات. الثبات - 00:56:25
على المنهج الحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه واله وسلم. لان بعض الناس حينما يرى الباطل تزعزع ويتظعظع ويتراجع ويتخاذل بعض الناس يعني يتتبع ما لا يصح تتبعه - 00:56:50
وهكذا فمن المشروع في مثل هذه الاحوال ان يكون عند المسلم يقين لكن اليقين على الوجه الصحيح الذي ينبني عليه السعي ليس هناك احد لا يستطيع ان يقدم للاسلام شيئا ابدا خصوصا في هذا العصر الذي تنوعت وتكات - 00:57:10
فيه الوسائل اما المبشرات فهي نوعان النوع الاول من النصوص الشرعية وقد سمعتم بعضها والعاقبة للمتقين لتقاتلون اليهود حتى يقول الحجر والشجر. يا مسلم يا عبد الله وكذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام - 00:57:31
ليدخلنها ليبلغن هذا الليل ما بلغ ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله الاسلام من المشارق والمغارب عزا يعز الله به بعز ذليل بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله. وذلا يذل الله به الكفر واهله - 00:57:54
النصوص التي فيها الوعد لنصرة الحق واهله ونصرة الاسلام والعاقبة للمتقين وللتقوى نصوص متظافرة متكاثرة وايضا من حيث النظر في الواقع ذكرنا قبل قليل في بداية الكلمة حفظكم الله ورعاكم. ذكرنا جانبا من ضعف الامة واختلاف وتفرقها واختلافها وطمع اعدائها فيها - 00:58:19
المفسدين في في افسادها ونشر الفساد فيها وتضييع وتضييع الايمان حتى من قلوب بعض ابنائها هذا جانب لكن لا الجانب الاخر وهو الذي به تكتمل الصورة انه في الحقيقة يوجد في الامة رجعة عظيمة الى هذا الدين العظيم - 00:58:43
ليس في ام المسلمين فقط بل في مشارق الارض ومغاربها قابلت احد الدعاة من احدى البلاد الاوروبية التي عندهم الذي البلاد الاوروبية التي يشتهر فيها التعصب لطائفتهم ولملتهم ولجنسهم واذا به يذكر شيئا عجيبا من تكاثر المسلمين في ذلك البلد.
واستمرارهم وتكاثرهم في كل سنة يزيدون عن السنة التي قبلها. قال - 00:59:02
وهذه فائدة جميلة. قال وليس الشأن في ان يسلم منهم اناس من الكافرين. بل يقول انه وفي تلك البلاد فيها من من العرب الذين هاجروا الى تلك البلاد. وذابوا وضاعوا - 00:59:27
يقول كل مسلم جديد يهتدي معه عشرة من الشباب الذين كانوا ضائعين او نحو ذلك كذلك ايضا هذه الرجعة الكبيرة جدا التي تلاحظونها في كل مكان في في ذي الحجة - 00:59:37
الف واربع مئة وتسعة وعشرين نشرت جريدة الرياض عن احد المسؤولين وكلاء الوزارة في الشؤون الاسلامية يقول ان الذين ان

الطلاب الذين ينتظمون في حلقات تحفيظ القرآن في بلادنا اكثر من ست مئة الف طالب وطالبة - 00:59:55
وهذه حلق التحفيظ في كل مكان. والقرآن سيفعل فعله في القلوب باذن الله وفي الناس. هناك اقبال كبير على القرآن. هناك من كثير من الشباب لقد ادركت وادرك بعضكم زمنا يندر ان يوجد فيه الشاب او يقل ان يوجد فيه الشاب ممن يهتم بطلب العلم او يهتم - 01:00:13
مسجد ادركتم وادرك بعضكم وائمة المساجد ما كانوا الا من كبار السن الذين كانوا على خير وصلاح. اما الشباب فقد كانوا كثير منهم في وغفلة وهذا كلام منذ ما يقارب ثلاثين عاما او نحوه. الان تجد المقبلين على القرآن من الذكور والاناث. تجد ايضا - 01:00:33
التائبين من اللهثين واللاهثات واللاعبين واللاعبات والمغنيين والمغنيات والمفسدين والمرشدات. ممن تابوا الى الله تعالى وانابوا تجد يعني شيئا عجيبا جدا من الرجوع والتمسك بالسنة والدين ولله الحمد. وكذلك ايضا هذا الدين ولله الحمد هو - 01:00:53
الان الدين الاول الاكثر انتشارا في ارض الله تبارك وتعالى. الدين الاكثر انتشارا في ارض الله تبارك وتعالى هو الدين الاول في سرعة الانتشار اعلن قبل فترة ان بغض النظر عن صدق كلامه من من غير صدقه. لكن اعلن ان المسلمون الان هم الديانة الاولى في العالم. ربما يكون - 01:01:14
قصد. المهم هكذا يقول فهذا دين الله تعالى ينتشر. وبدأ الخير ينتشر في كل مجال حتى في مجال الاعلام ادركته زمنا ما كان احد يتخيل او يتصور انه يمكن ان يوجد اعلام نزيه نظيف ويوجد قنوات فضائية او مثلا تلفزيون لا يوجد فيه - 01:01:38
مخالفات المتفق على انها من كرة. الان حتى هذا المجال اصبح ظاهرا موجودا منتشرا. ولله الحمد. فلا يكاد مجال او ميدان الا والامة تمضي فيه قدما والمحن التي تمر عاما بعد عام وفترة مدة بعد مدة كل محنة تمر هي تسهر الامة وتزيدها تجربة ووعا - 01:01:58
باذن الله تبارك وتعالى. فلا شك ولا ريب ان المستقبل لهذا الدين. واقول لكم ايضا وقد قلت لبعض الفضلاء انما نسمعه احيانا من التعدي على القرآن. الكفار الذين مزقوا القرآن واهانوه. لم يكن ذلك لان المصحف موجود. توقف - 01:02:21
كنا ايها الفضلاء قد وصلنا الى اشارة الى ان ما يحصل احيانا ما تسامعنا به وعرفناه من اعتداء كثير من الكفار وبعض الكفار بالعبارة ادق من اعتداء بعض الكفار على المصحف تمزيقا - 01:02:39
اهانة لم يكن لان المصحف مطبوع وموجود في مصحف هذا من قديم الزمان موجود. لكن اغاظهم واغاظ قلوبهم عودة كثير من ابناء المسلمين الى هذا الكتاب العزيز ولذلك من افضل ما يرد عليهم بذلك - 01:02:54
والعناية بالقرآن حفظا وتعلما وتعليما والعمل به. هذا افضل رد. كذلك ايضا ما حصل من استهزاء بالنبي عليه الصلاة والسلام عبر الرسوم وغيرها هو لم يكن لان يعني هو لانه بدأ يظهر في بلادهم وفي مشارق الارض ومغاربها بدأ يظهر من - 01:03:11
تمسك بهديه ويقتدي به ويتمسك بسنته عليه الصلاة والسلام ويسلم ويهتدي على طريقته عليه الصلاة والسلام. فاغاظهم ذلك نفثوا سموم ما في قلوبهم واظهروه في تلك الصور او غيرها. لذلك من افضل الردود عليهم جميعا من افضل الردود هو ان نزداد تمسك - 01:03:34
وثباتا ودعوة اقول ان العاقبة للتقوى. هذا يقين وهذا يبعث في النفوس الامل مع او بعد او قبل ومع وبعد بذل الاسباب والتي اعظمها الاسباب الشرعية من التوكل على الله والبذل لدين الله - 01:03:55
الان وسائل نشر الخير ونسائل النصرة. نصرة هذا الدين والدعوة الى الخير. لا تكاد تنحصر عبر وسائل لا تكاد تنحصر كثرت جدا في هذا الزمان. حتى بعض العجائز العاميات اصبحت من من الداعيات. ما تعرف شيء لكن تأخذ شريط تدعو - 01:04:19
وتشغل الشريط حتى يسمعنا الخير او ترسل كتيب او لا نكاد تنحصر اعمال الخير التي كلها باذن الله تكون نصرة لهذا الدين وتحقيقا لهذا الوعد الالهي الكريم والعاقبة للمتقين لقد سأل هرقل - 01:04:39
ابا سفيان في بلاد الشام عن النبي عليه الصلاة والسلام عدة اسئلة وكان مما سأله يعني عن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وسأله عدة اسئلة ثم قال ابو سفيان وكان قبل ان يسلم وخرج من عنده رقل بعد ان قال هرقل ملك الروم قال والله لان صدق ظني لاملكن ما تحت قدمي هاتين - 01:05:01

ملك الروم المملكة الامبراطورية الرومانية العظيمة. يقول هذا الكلام. خرج ابو سفيان وهو يقول لقد امر امر ابن ابي كبشة. يقول امر النبي امر النبي عليه الصلاة والسلام خرج عن السيطرة. اصبح متمكن اصبح منتشر - 01:05:28

وانا اقول واثقا ان الحمد لله هذا الدين وانتشاره في الارض وعودته اصبحت باذن الله تعالى مستقبلها يرى متى ما احد يستطيع يقول الحمد لله الخير موجود في الامة وسيبقى وسيزيد. وسيكون الغلبة والنصر والتمكين لهذه الامة وللمتقين. لكن لا يستطيع احد - 01:05:45

ان يعني يقول بتحديدات معينة نقول لقد امر امر هذا الدين. وسيعود مرة اخرى الى واقع الناس والى حياتهم. وستعود العاقبة للمتقين. لكن السؤال المهم الذي يجب ان نسأل انفسنا كلنا - 01:06:06

نسأل انفسنا جميعا رجالا ونساء صغارا وكبارا النصرة للحق والعاقبة للمتقين. لينصرن الله والله تعالى يقول ان تنصروا الله ينصركم. فنصرة الحق قائمة لا شك لكن كل منا يسأل ما الذي قدمت في هذا المضمار؟ قليلا كان او كثيرا هل انا ممن اسهم؟ في نصرة الحق واهله ام - 01:06:22

الاخرى نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعز الاسلام والمسلمين. وان يمكن لدينه وان يعلي كلمته. كما نسأله تبارك وتعالى ان ينصر المسلمين في بلاد الشام. وان يعز دينه واهل طاعته. وانه سميع قريب. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة - 01:06:48

الله وبركاته - 01:07:08